

من خلال معرفة معنى المنهج بصفة عامة و المنهج العلمي بصفة خاصة نستطيع التمييز بين العديد من مناهج البحث العلمي و التي كان السبب في ظهورها تشعب فروع العلوم سواء الطبيعية أو السياسية أو الاجتماعية والإنسانية، و سنقوم في هذا المبحث بعرض أربعة أنواع لمناهج البحث العلمي هي: المنهج الاستنباطي و المنهج الاستقرائي و المنهج القانوني و المنهج الوظيفي على أن نوضح خصائص كل منها و خطوات تطبيقها إضافة إلى المزايا و الانتقادات التي تعرضت لها.المطلب الأول: المنهج الاستنباطي.

إن أصحاب الاتجاه العقلي يؤكدون أن معيار الحقيقة لا يعتمد على الحواس و إنما هو من شأن العمل الذهني<sup>3</sup> و من ثم فإن التوصل إلى الحقيقة يتم بعملية ذهنية هي "الاستنباط"<sup>4</sup>أولاً: مفهوم الاستنباط: هو عبارة عن ذلك الاستبدال التنازلي الذي ينتقل فيه الباحث من الدراسة الكلية لظاهرة<sup>4</sup> معينة وصولاً إلى جزئياً<sup>5</sup>8نيا: مفهوم المنهج الاستنباطي: من خلال مفهوم الاستنباط يمكن تحديد مفهوم المنهج الاستنباطي S أنه مجموعة<sup>5</sup> من الإجراءات الذهنية التي تبدأ من (العام) منهجية إلى (الخاص) التنازلية التي تعتمد على قاعدة تحليل "كل - جزء" من أجل الوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل<sup>6</sup> الدراسة مصطفى محمود أبو بكر/ البحث العلمي، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية/ مرجع سبق ذكره/ ص: 76. مصطفى محمود أبو بكر، احمد عبد الله اللحلح/ منهج البحث العلمي/ مرجع سبق ذكره/ ص: 76. محمد طه بدوي/ مرجع سبق ذكره/ ص: 8. ... منهج ية البحث العلمي. من إعداد: 54 د/ مداحي محمد<sup>1</sup>8لثا: خصائص المنهج الاستنباطي: من بين الخصائص التي يتميز IH المنهج الاستنباطي ما يلي<sup>2</sup> عمومياً<sup>3</sup> و وصولاً إلى خصوصياً<sup>4</sup>. المنهج الاستنباطي منهج مثالي فلسفي إذ يقوم بدراسة الظاهرة كما يجب أن تكون و ليس كما هي كائن<sup>4</sup>رابعاً: خطوات المنهج الاستنباطي: لخص الأستاذ الفيلسوف "يوسف كرم" في كتابه "ريخ الفلسفة اليونانية" حيث يقول: "كان أفلاطون يضع الأصول و يستخرج نتائجها دون اللجوء إلى التجربة كأن بني آدم أحاد مجردة أو و كأن طبائع البشر طيع الشارع كما يطيع الصلصال يد الخراف" توضح مقولة "يوسف كرم" الخطوات المنهجية التي يتبعها أفلاطون في تطبيقه للمنهج الاستنباطي على بعض الظواهر السياسية، فهو ينطلق فيمنهجه من مبادئ و أفكار مسبقة قائمة أساساً على مسلمات و معتقدات و فرضيات ثم يحاول البرهنة عليها<sup>2</sup> دون الاعتماد على التجربة بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة المدروسة و جملة القول في شأن المنهج الاستنباطي أن عملية المعرفة فيه تدور كلها في العقل و أنه بالتدليل العقلي و حدهيستطيع الفيلسوف التوصل إلى الحقيقة الكاملة لكل ما يحيط به. و ليس في شك أن مثل هذا المنهج يؤدي إلى نظرات فلسفية بحتة تتشكل بمناي عن الواقع و مدعية في نفس الوقت<sup>1</sup>9 تعبر عن حقائق خالدة «بته "مطلقة"<sup>3</sup> يتعين من وجهة نظر أصحاب<sup>1</sup>إخضاع الواقع لها و من ثم تجميده و رغم أن الواقع الاجتماعي متغير بطبيعته. خامساً: الانتقادات الموجهة للمنهج الاستنباطي: من بين الانتقادات التي توجه على المنهج الاستنباطي هيوجوب انطلاق الدراسة مما هو جزئى و خاص للوصول من ثم إلى هو كلي و عام و ليس العكس و بالتالي لايمكن الاعتماد على المنهج الاستنباطي في الأبحاث السياسية و الاجتماعية ل<sup>9</sup> تقتضي اتباع قاعدة تحليل تبدأ في<sup>4</sup> دراسة الظواهر من الجزئى إلى الكلي. 5. منهجهم في ذلك هو الاستقراء أي استقرار المادة في شأن حقيقتها أولاً: مفهوم الاستقراء: هو عبارة عن ذلك الاستدلال التصاعدي الذي ينطلق فيه الباحث في دراسته لظاهرة معينة من جزئياً<sup>3</sup> و وصولاً إلى كلياً<sup>4</sup> و من خصوصياً<sup>3</sup> إلى عمومياً<sup>4</sup> ... .. منهج ية البحث العلمي. من إعداد: 55 د/ مداحي محمد<sup>8</sup>نيا: مفهوم المنهج الاستقرائي: من خلال عرض مفهوم الاستقراء يمكن إعطاء مفهوم للمنهج الاستقرائي و أو هو عبارة عن تلك الطريقة العملية الاستدلالية التصاعدي التي تعتمد على قاعدة تحليل (جزء- كل) و التي يقوم IH الباحث<sup>3</sup> من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة موضوع الدراسة و التحليل. 8.لثا: خصائص المنهج الاستقرائي: من خلال ما سبق يمكن أن نستكشف الخصائص التي يتميز IH هذا المنهج يعتبر المنهج الاستقرائي منهج تحليلي<sup>1</sup> ريخي و ليس منهج ستاتيكي. يرتكز المنهج الاستقرائي على قاعدة تحليل جزء- كل. يعتمد المنهج الاستقرائي على عناصر الحس و المشاهدة و الاستقراء كطرق علمية موثوقة لبلوغ المعرفة يقوم المنهج الاستقرائي بدراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع المعاش و كما يجب أن تكون، أي أنهمنهج يوفق بين المثالي و الواقعي. 5.رابعاً: خطوات المنهج الاستقرائي: يتبع المنهج الاستقرائي في تطبيقه على الظواهر لدراستها الخطوات التالية تحديد الدراسة موضوع الدراسة و التحليل. وضع احتمالات بشأن<sup>1</sup>. التحقيق و جمع المعلومات حول الظاهرة مع ترتيبها و تنظيمها. الكشف عن النتائج الموصل عليها مع إبراز أبعادها. و جملة القول أن المنهج الاستقرائي بمدلوله الضيق عملية المعرفة التي تجعل القول في شأن حقيقة المادة المستهدفة للمادة<sup>3</sup> إذ ليس ثم أصدق من مادة البحث في التعبير عن حقيقتها، و هذا لا يتأنى الأمن ثنا اختبارها، اختبار مادة البحث هو سبيل الباحث إلى استنطاقها عن حقيقتها و هذا هو مدلول الاستقراء، البحتة و التي تتمثل في مجرد طرح سؤال على الواقع في شأن حقيقته، محاضراً قيم فيت اس: ... .. منهج ية البحث العلمي.